وردّ لي قلب أقام على الغضا ... وروى صداه من غريب زلالها
ورنت على جنح الظلام روحه ... وهدى بشدو الوصل في مقالها
وعوى الى حفظ العهود صيانة ... ولا تنقض حبل الوفا بارتحالها
طلينا على سهل البقاء ورفرفت ... ولا تهجرني في حروف جمالها
ولا توسعي فينا مجالا جفوة ... ولا تفنعينا في الهوى بمحالها
بلى تشمخ عزا أبا على الهوى ... صبور فلا من اعتزى رجالها
وإن تجرح قلبي فإني آسوه ... بأمثل الهوى إذ جرحه من نضالها
أقام الشكوى وزيل تعزيا ... ولا أكثر في الحب فيما وقالها
وبيع طرى الاغشاء بالشيء ... عن اللؤلؤ المنظوم والشهد ضاحيا
نعم إنني ضرا أرى في البذر صورة ... فأعكسها في الماء جرم خيالها
وأنفقت على أعضائها الشمس حلة ... وحن الى الغلمان شعر دلالها
وجنبت الفلا حتى فتنت أسودها ... بلحظ الظبا باستوفت بحبالها
وأرخيت فوق الجسم سود ذوائب ... تشف كمسك فوق بيض السبالها
وذوبت في جر الجحيم أضلعي ... وأغراه جنبي بالهوى وخصالها
وإذ كنت ترى الشوق فيني قد أعدني ... خلوع الشرى يوم العراق المواشيا
ولما كسيت الأرض بالنور جمعة ... خلعت على الأفلاك تاج جمالها
وغشيت بدر الأنوار عيني فانجلت ... وكحلت جفني غبار نعالها
ودويت من عزف المزاهر غلتي ... كما دويت بالغيث أرض رمالها
وحرمت طيب الوظر فيني من الهوى ... فلا أجتني شيئا سوى من حلالها

بجاشا إلى يا شمس الضحى من تحجبي ... فلا الشمس من أنوار خوف زوالها
على خدري اليمنى من الحسن شامة ... يفوح بها نشرا نسيم شمالها
فجئني على حب اليك حنيمة ... فلا تفضحي بالحب غيري وحالها
تجنيت واحيت قيت الحي بالفنا ... وفي الحي فرد أشتكي بكعب مبارى
وكنت وإنا ما كرو بعبي حمامة ... فيجلوه تغريدا بروح ذا أرى
فلم أر أنهى منظرا من جمالها ... يفوق على زنج النجوم الشوالها
تورد فيني طورا وتصبر شادة ... أن ترامينا حتى الحسان الى
فلا تقبض بين الروح والجسم وصلها ... وكم ذا تلافت ممنحة بالتدلي
وزينت البشرى الشوق أشوقا ... فلاحت كبدر في الليالي الحوالي
وفي الحلة البيضاء وافت كأنه ... تشف عنها بالشيوف البوالي
وأشرق من أنوار ملك الجنة فاقتدى ... بها كل سار في الطريق وسالي
وحل على الأكباد الحلة في صفاتها ... فلنيس بها في حسنها من مشالي
ومرت بجنات من حسنها الزهر في الثرى ... فلا بصر لم تغنيت بها كف حالي
مجرى جسمي غض وزمني تسعسعي ... ووزد ترى بالفقر الى السوالي
بمنزل مولى التدريس في الحجر الحسن ... ملكنا علما بالتقى والمناسي
فلا خلع به كثيرا يطلعها كثيرة ... ولم يغنه بالبذل كف البرامكة
بلى شيئا لا تحظى بالفخر الى وصله ... وتغني بعز الملك ذوي الفعالة
مجنى ومجلد بدار شريف ... وضعه على دار بلير السوالي
وجلس على علم الطباع منفردا ... ولا تبغ نيل العلم إلا بذل الذي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)